روي عن يعقوب ابن اخي معروف قال جاء اسود بن سالم الى
عمي معروف وكان مواخيا له فقال ان بشر بن الحارث
يحب مواخاتك وهو يستحيي ان يشافهك بذلك وقد
ارسلني اليك يسألك ان تعقد له فيما بينك وبينه اخوة
يحتسبها ويعتد بها الا انه يشترط فيها شروطا لا يحب
ان يشتهر بذلك ولا تكون بينك وبينه مزاورة ولا ملاقاة
فانه يكره كثرة اللقاء فقال معروف اما انا لو احببت احدا
لم احب مفارقته ليلا ونهارا ولزرته في كل وقت ولآثرته
على نفسي في كل حال ثم ذكر من فضل الاخوة والحب في الله
احاديث كثيرة ثم قال فيها وقد اخى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه فشاركه في العلم وقاسمه البدن
وانكحه

وانكحه افضل بناته واحبهن اليه وخصه بذلك لمواخاته
وانا اشهدك اني قد عقدت له اخوة بيني وبينه وعقدت
اخاه في الله لرسالتك ولمسألته على ان لا يزورني ان كره ذلك
ولكني ازوره متى احببت وآمره ان يلقاني في مواضع نلتقي
فيها وآمره ان لا يخفى عني شيئا من شانه وان يطلعني على
جميع احواله فاخبر سالم بشرا بذلك فرضي وسر به فهذا
جامع حقوق الصحبة وقد اجملناه مرة وفصلناه اخرى
ولا يتم ذلك الا بان تكون على نفسك للاخوان ولا تكون
لنفسك عليهم وان تنزل نفسك منزلة الخادم لهم فتقيد
بحقوقهم جميع جوارحك اما البصر فبان تنظر اليهم
نظر مودة يعرفونها منك وتنظر الى محاسنهم وتتعامى

Copyright © King Saud University